



## RESEARCH ARTICLE - APPLIED ARTS

# The Design Idea and its Application in the Inner Space (Refreshments Shops as Sample)

Naderah Abdul Razzaq Ghazal<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> Electrical Engineering Technical College, Middle Technical University, Baghdad, Iraq.

\* Corresponding author E-mail: [nadirabd6@gmail.com](mailto:nadirabd6@gmail.com)

Article Info.	Abstract
<p><i>Article history:</i></p> <p>Received 12 October 2021</p> <p>Accepted 13 November 2021</p> <p>Publishing 31 December 2021</p>	<p>The inner or architect faces difficulty in choosing his applicable design, so that the research presents a study based on scientific and practical components to find out a design idea as an objective study and the mechanisms of application by utilizing modern technology and the products of the digital world to achieve a sustainable and balanced environment participates in upgrading the inner designs so it comes with the concept of the design idea and means of cognitive processing that take part in its application in real life to reach the title of the research "The design idea and its application in the inner space" the study as a necessity resulted from a need to increase design awareness in finding out a link between the application of the design idea and precept it.</p> <p>The research problem "does the design idea and its application in the inner space (Refreshments Shops) as a sample have sensible and perception values participate in achieving connection with the recipient?"</p> <p>The target of the research aims at uncovering the role of the design idea and its application in the inner space and its importance in being discussed in a study resulted from a necessity to improve the level of inner designs of refreshments shops in the city of Baghdad, the objective limits "The design idea and its application in the inner space", and the place and time limits of it from Al Fiqma refreshments shop at Al Karrada \ Al Fiqma refreshments shop at Al Sidiyah from (1983-2013), insure the conceptual framework the design idea and perception processing to apply the design idea.</p> <p>There are a number of indications resulted from the research and adopted in the samples analyzing form and discussing the previous studies close to the subject of the research.</p> <p>The research methodology and procedures come to reach the results and conclusions and lead to a number of conceptualization pillars.</p>

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

2019 Middle Technical University. All rights reserved

**Keywords:** Design Concept; Design Idea; Modern Technologies; Conceptual Processing

## الفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاء الداخلي "محال تناول المرطبات أنموذجاً"

نادرة عبدالرزاق غزال<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> الكلية التقنية الهندسية الكهربائية، قسم هندسة تقنيات القدرة الكهربائية، الجامعة التقنية الوسطى، بغداد، العراق

\* البريد الإلكتروني: [nadirabd6@gmail.com](mailto:nadirabd6@gmail.com)

معلومات المقالة	الخلاصة
تاريخ الاستلام 12 تشرين الأول 2021	يواجه المصمم الداخلي أو المعماري صعوبة في اختيار فكرته التصميمية القابلة للتطبيق؛ لذلك قدم البحث دراسة تركز إلى المقومات العلمية والعملية لإيجاد فكرة تصميمية كدراسة موضوعية وآليات تطبيقها بتوظيف التقنيات المعاصرة ونتاجات العالم الرقمي؛ لتحقق بيئة مستدامة ومتوازنة تساهم بالارتقاء بالتصاميم الداخلية، فجاء بمفهوم الفكرة التصميمية وسبل معالجتها الإدراكية التي تساهم في تطبيقها على أرض الواقع ليصل بنا إلى عنوان البحث " الفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاءات الداخلية "فجاءت الدراسة لضرورة استدعتها الحاجة لزيادة الوعي التصميمي في إيجاد صلة بين تطبيق الفكرة التصميمية وإدراكها.
تاريخ القبول 13 تشرين الثاني 2021	المشكلة البحثية "هل للفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاء الداخلي" محال تناول المرطبات أنموذجاً " قيم حسية إدراكية تساهم في تحقيق تواصل مع المتلقي؟ يسعى هدف البحث إلى الكشف عن دور الفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاءات الداخلية وتجلى أهميته بتناوله لدراسة استدعتها ضرورة النهوض بمستوى التصاميم الداخلية لمحال تناول المرطبات في مدينة بغداد، الحدود الموضوعية: " الفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاءات الداخلية "، والحدود المكانية والزمانية منه بمحل
تاريخ النشر 31 كانون الأول 2021	

مرطبات الفقمة في الكرادة / ومحل الفقمة في السبيدة للمدة من (1983-2013)، تضمن الإطار النظري الفكرة التصميمية والمعالجة الإدراكية لتطبيق الفكرة التصميمية. وتنتج عنه مؤشرات تم اعتمادها في استمارة تحليل النماذج ومناقشة الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث. ادت منهجية البحث وإجراءاته إلى النتائج والاستنتاجات ولتقودنا لمجموعة من المرتكزات التنظيرية.

الكلمات المفتاحية: الفكر التصميمي؛ الفكرة التصميمية؛ التقنيات المعاصرة؛ المعالجة الإدراكية

## 1. المقدمة

يجسد التكوين والابتكار عملية التصميم عبر جمع عناصر من البيئة بعلاقات تصميمية في تكوين معين (فكرة تصميمية) يكسبها وظيفة ومدلول؛ لأن التصميم ينطلق من الفكر الإنساني والخبرات الشخصية ويحدد بالذوق، وتتجسد الوظيفة الأساسية للتصميم الداخلي بوصفه علماً وفناً في تحقيق بيئة داخلية مريحة عبر الإدراك الواسع لكافة الأمور التي تحد من مشاكل الفضاء الداخلي (المواد، الخامات، القياسات، الألوان، الإضاءة، المسارات الحركية، التقنيات التصميمية المعاصرة... وغيرها) وصولاً إلى الفكرة التصميمية الأقرب للمثالية القابلة للتطبيق واقعاً.

"مع تنوع الوظائف الاستخدامية وتباينها في الفضاءات العامة، استدعى الأمر من المصممين الداخليين إمعان الرؤية والتفكير بصورة موضوعية ومنطقية بالضوابط والمعايير التصميمية التي تترجم الفعل الوظيفي الاستخدامي للفضاء قبل الشروع بتنفيذ الخطوات التصميمية للعمل المكتبي أو الميداني" [1].

يعاني التصميم الداخلي اليوم من ضعف التصاميم الداخلية كونها تقتصر على أفكار تصميمية قابلة للتطبيق على أرض الواقع بالاستفادة من نتاجات عالم التكنولوجيا والثورة الرقمية فضلاً عن أحدث سبل توظيف منتجات الهولابا في التصميم الداخلي التي يعيشها عالمنا اليوم في إيجاد أفكار لتصاميم مستحدثة تتطوّر من الحاجة الفعلية لوضع حلول لمشكلات الفضاءات الداخلية بإيجاد بيئة داخلية مستدامة تساهم في الحد من الانعكاسات السلبية للتلوث البيئي الذي يعيشه عالمنا اليوم وحفظ حق الأجيال القادمة من الثروات الطبيعية، من هنا جاءت فكرة البحث بالتساؤل: "هل للفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاء الداخلي" محال تناول المرطبات نموذجاً قيم حسية أدركية تساهم في تحقيق تواصل مع المتلقي؟ مما يساهم في تحقيق هدف البحث في (الكشف عن الفكرة التصميمية، وإيجاد مرتكزات تنظيرية معبرة عنها في تصاميم محال تناول المرطبات، ومدى إمكانية تطبيقها في الفضاء الداخلي).

تتجسد الأهمية العلمية والعملية للدراسة بكونها دراسة تقدم مادة موضوعية تثري دراسات اختصاص التصميم الداخلي والمعماري بمادة علمية معرفية تناقش موضوع الفكرة التصميمية وتطبيقها بتقنيات تصميمية معاصرة تحقق وظيفة وجمالية الفضاء الداخلي فضلاً عن تحقيقها لمكانيته.

اطلعت الباحثة على الدراسات التي سبقت دراستنا في مجال التصميم الداخلي والمعماري ووجدت الباحثة دراسة حنان غازي نزار عبدالمجيد وآخرون بعنوان الفكر التصميمي لعمارة السكن في صنعاء بين التقليد والمعاصرة التي اقترنت ببعض خطوطها من البحث قيد الدراسة واختلفت معه في المضمون والأهداف ومجتمع البحث وبعد الاطلاع على ما ناقشته الدراسة السابقة أشرت أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية.

### 1.1. مشكلة البحث

منذ بدء الخليقة أخذ الإنسان (المصمم الداخلي الفطري في ذاته) بتطويع الطبيعة لتلبية احتياجاته الإنسانية المختلفة عبر استثارة العقل البشري الذي كرمه به الباربي عز وجل بالتفكير ومحاكاته لما يحتاجه من أساسيات الديويمية؛ مما قاده إلى إيجاد الفكرة التصميمية الخاصة به على بساطتها "تحقيقاً لقصد التصميمي".، وواصل الإنسان المصمم عبر العصور إيجاد أفكار تصميمية تواكب ظروف كل عصر وصولاً إلى عصرنا الذي تتعاضد فيه مهمته في إيجاد فكرة تصميمية قابلة للتطبيق تطوع مستجدات اليوم من الخامات المستحدثة في مجال العمارة والتصميم الداخلي لتحقيق القصد التصميمي عبر توظيف إمكانيات المصمم المادية واللا مادية لنحدد هنا مشكلة البحث "هل للفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاء الداخلي" قيم حسية إدراكية تساهم في تحقيق تواصل مع المتلقي؟ لنضع حلولاً تحقق بيئة داخلية إيجابية ترضي المستخدم وتقوده إلى الارتياح النفسي وتقدم تصميماً داخلياً مستداماً وهو القصد التصميمي لأي مصمم داخلي وشخصت الباحثة (عبر الزيارات الاستطلاعية) محال تناول المرطبات اعتماد غير المتخصصين وذوي الخبرات البسيطة في هذا المجال، فكان العمل بعيد عن العلاقات والأسس التصميمية الصحيحة مما قاد إلى تساؤل الباحثة "هل للفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاء الداخلي قيم حسية أدركية تساهم في تحقيق تواصل مع المتلقي؟".

### 1.2. أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته مما يأتي:

يقدم مادة موضوعية تثري مكتبات أقسام التصميم والاختصاصات المناظرة له عبر مناقشته لمادة علمية معرفية فضلاً عن معلومات معرفية أخرى تخص مجال التصميم الداخلي ويتميز عنها بمناقشته لموضوع الفكرة التصميمية وتطبيقها.

### 1.3. هدف البحث

يهدف البحث إلى: (الكشف عن الفكرة التصميمية، وإيجاد مرتكزات تنظيرية معبرة عنها في تصاميم محال تناول المرطبات، ومدى إمكانية تطبيقها في الفضاء الداخلي).

### 1.4. حدود البحث

يتحدد البحث بالآتي:

- حدود موضوعية: الفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاء الداخلي (محال تناول المرطبات).
- حدود مكانية: الفضاءات الداخلية (محال تناول المرطبات) / بغداد (الرصافة، الكرخ).
- أ- مرطبات الفقمة (جانِب الرصافة) ب- مرطبات الفقمة (جانِب الكرخ).
- حدود زمانية: 1983- 2010 التمثيل في تفعيل لغة الحوار للفضاءات الداخلية.

### 1.5. تحديد المصطلحات

- الفكرة "لغة": - فكر - التفكير (التفكير) التأمل والاسم الفكر والفكرة) والمصدر (الفكر) بالفتح وبابه نصر. و(فكر) فيه بالتشديد و(فكر) فيه بمعنى [2].

اصطلاحاً: - الفكرة (Idea): هي التصور الذهني أو حصول صورة الشيء في الذهن [3].  
إجراءياً: أولى خطوات العمل التصميمي التي يسخر المصمم الداخلي كل إمكانياته المعرفية والمهارية لاسيما التقنيات المعاصرة ونتائج الثورة الرقمية من أجل تحقيقها لتعزز قصده التصميمي.

- الفكرة التصميمية إجراءياً: تمثل الخطة العامة التي بواسطتها يمكن إيجاد حلول لمشكلات الفضاء الداخلي لتطويره وتعمل على تحريك الفكر الإنساني بتوافقات إيجابية نحو التصميم استناداً إلى التراكم المعرفي والعمل للمصمم ليوجه السلوك الذهني والحركي للمتلقى نحو قصده التصميمي.

- الفضاءات الداخلية:

اصطلاحاً: هي تلك الفضاءات التي تم تكوينها من بنية ظاهرية وعميقة ذات مواصفات تعبر عن الطبيعة الوظيفية [4].  
إجرائياً: هي الوحدة الأساسية في بناء الفكرة التصميمية، والتي تتكون من بنية ظاهرية وأخرى عميقة.  
التعريف الإجرائي لمحل المرطبات: بيئة داخلية تُهيء ليُشعر فيها المستخدم بالارتياح عبر توظيف كل الإمكانيات الإنسانية والمادية المتاحة للمصمم الداخلي بما يحقق فكرته التصميمية المتفاعلة مع عالم اليوم.

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة

### 2.1. مفهوم الفكرة

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن المخلوقات المتبقية برقي العقل البشري عبر رقي عملياته العقلية ومنها التفكير (إحاطة عقلانية) الذي ينتج لنا الفكرة فالفكرة وليدة التفكير (عند افلاطون) والفكرة أنموذج عقلي للأشياء الحسية وتصور ذهني يتجاوز عالم الحس [5]، أما أصحاب المذهب الحسي وقاندهم أرسطو فالفكرة عندهم تعني الصورة الذهنية المستمدة من العالم الخارجي [6] وعليه فالفكرة التصميمية هي الحل الذهني لمشكلة الفضاء الداخلي الذي يقدمه المصمم الداخلي والمستمد من بيئة الفضاء والمنسجم مع العادات والتقاليد التي لا بد أن يحدد استراتيجيته ترجمتها عبر عناصره التصميمية المادية الملائمة.

### 2.1.1. الفكرة التصميمية

"التصميم الداخلي هو نمط من النحت الاجتماعي. إنه طريقة استعمال الناس لهذا الفضاء وحركتهم داخله" [7]؛ لذا يعد التفكير ضرورة ملحة تتيح للمعلومات والأفكار تنظيم الخيارات التي يتوجب القيام بها والمعارف الممكن الحصول عليها كمرحلة أولية لبناء الفكرة التصميمية التي تعد أساس النظام التصميمي ومعطياته وتحديد استراتيجيته التنفيذ ومدى نجاح استخدام التصميم. للفكرة التصميمية وجهان الشكل أو البنية الظاهرة، وما يحمله التصميم من رسالة ذهنية أو فكرية أي البنية العميقة وهناك اتجاهين لتطبيق الفكرة التصميمية.

- 1- تكون الفكرة التصميمية قابلة للتطبيق العملي (الأداء الوظيفي) الذي تحدده طبيعة المشكلة التصميمية.
  - 2- تطبيق الفكرة التصميمية شكلياً، وهنا سيركز التطبيق على العامل الجمالي للتصميم، وهنا يكون التطبيق ناقصاً.
- ومما تقدم نجد أن الفكرة التصميمية هي نتاج عملية تفكير المصمم الداخلي التي تتسم بإمكانية تحويلها إلى واقع ملموس ومحسوس وفق نظام تصميمي، وتخضع لقوانين الإدراك في التصميم الداخلي.

### 2.1.2. أساليب التفكير

يتجسد التفكير بسلسلة من نشاطات الدماغ العقلية عندما يتعرض للإثارة وهو على نوعين:

- 1- لتفكير البسيط
  - 2- التفكير الواسع أو العميق.
- إن التفكير كششاط عقلي يستخدم المخزون الفكري من صور والفاظ وإشارات لفهم المشكلة مع التأكيد على أن نشاطات الدماغ عند التفكير هي نشاطات لا مرئية، وغير ملموسة أما ما ينتج عنه من ملموس واقعي (الفكرة التصميمية) فهو فعل التفكير.
- " التصميم ينبع من إحساسنا، والهدف منه هو الارتقاء الثقافي إلى مستويات ومدرجات العصر، بما يلبي احتياجاتنا الفكرية أو الروحية أو المادية للإنسان [8] إذ يسعى المصمم إلى التصميم والابتكار لبناء خصائص إبداعية فنية ولاسيما أن الذوق الإنساني غير ثابت عبر الزمان والمكان مما يتطلب طرائق تفكير تتناسب مع الاحتياجات المطلوبة من المصمم الداخلي وقد وضعت الاستراتيجيات التي يسلكها العقل للوصول لحل المشكلات التصميمية وبناء الأحكام في الفلسفات القديمة [9] قادت تلك الدراسة إلى مجموعة أساليب للتفكير:
- 1- أسلوب المحاولة والخطأ: يعد المظهر الأساسي للفكر وهي محاولات عشوائية يتجه فيها فكر المصمم نحو الحل من غير الوصول إلى النتيجة إذ يحاول ويكرر المحاولات وصولاً إلى الحل الأمثل للمشكلة التصميمية (مرحلة التخطيط الأولي) وبالتأكيد يزداد مستوى العشوائية بازدياد صعوبة المشكلة التصميمية وتفردها وانعدام وجود خلفية فكرية لها [10].
  - 2- أسلوب الحدس (Intuition): وتستند هذه الطريقة إلى المفهوم العلمي للتوصل إلى التخمينات المبدئية المقبولة نوعاً ما، مع عدم اللجوء إلى التحليل الذي يقود إلى نجاح الفكرة التصميمية كحل للمشكلة أم فشلها وهي على عكس الأسلوب السابق فالحل يكون واضحاً ومفهوماً لدى المصمم الذي يتوصل إليه بعد فترة تبصر ليكون قادراً على الاستخدام في مشاكل تصميمية مشابهة. والتي قد لا تكون ذات كفاءة عالية.
  - 3- أسلوب البحث (التقريب) Heuristic: على الرغم من أن معظم الدراسات التي تعنى بمواضيع حلول المشكلات لا تعدده أسلوباً للتفكير قائم بذاته بل أسلوب مقترح عما سبق من الأساليب لكنها تعدده الأسلوب الاسترشادي الوحيد لتقديم الحلول التصميمية عند طرح الفكرة التصميمية التي ينساق إليها التفكير [11].
  - 4- الأسلوب العلمي: وهو آخر ما توصل إليه العقل البشري إذ يركز على منهج التفكير العلمي للوصول إلى الفكرة التصميمية في تحديد الاحتياجات التصميمية وتعد الأساس المنطقي للتفكير التصميمي إذ تعدل عن طريقه السلبيات التصميمية التي يتوقع ظهورها وصولاً إلى الفكرة التصميمية الأكثر فعالية.
  - 5- الأسلوب العقلي: أسلوب يركز على التجارب التصميمية السابقة للمصمم الداخلي والتي تعد خبرة لا يستغنى عنها كأساس لأفكار تصميمية جديدة وتعد انطلاقة لأفكار تصميمية مستقبلية.
- مما تقدم نجد أن الأساليب التي تعنى في اهتماماتها بالأسلوب الفكري كمحاولة في الكشف عن البناء الفكري التصميمي والتعرف على مضامينها بغية زيادة معرفتها لفهمها وكذلك على ما يجري من فعاليات فكرية تقود المصمم إلى الأفكار التصميمية كحلول للمشكلات التصميمية باستخدام الملكات الذهنية (الفهم، الاستيعاب، التذكر، التخيل).

### 2.1.3. أسس تعزيز تطبيق الفكرة التصميمية

تحدد الفكرة التصميمية طبيعة التعامل الأولية مع العملية التصميمية بناءً على تحليل المشكلة التصميمية وتعتمد الفكرة التصميمية (كحل تصميمي) مهما كانت درجة تعقيدها أو بساطتها حاجة المتلقي وخبرة المصمم الداخلي العلمية والعملية في إيجاد الحلول التصميمية التي تحقق إدراك الفضاء وبغية تحقيق ذلك تحتاج الفكرة التصميمية أن ترفد بمصادر نبينها على النحو الآتي:

- 1- الأسس المعرفية: وتستند إلى الدراسات العلمية السابقة التي تبحث المشكلة نفسها أو مشاكل تصميمية متقاربة للتوصل إلى الحلول التصميمية التي توضح القصد التصميمي.
- 2- الأسس التقنية: تتضمن المعرفة الوافية بكل ما يتعلق بتنفيذ الفكرة التصميمية وتطبيقها في الفضاء الداخلي والدراسة الكافية للمواد الخام والأساليب التقنية التقليدية والمعاصرة فضلاً عن المواد المستحدثة التي تساهم في تطبيقها على أرض الواقع وخر المستجدات خاصة ونحن نعيش الثورة التكنولوجية.
- 3- المهارات: مزال للمهارة الحرفية دور في نجاح تطبيق الفكرة التصميمية في الفضاء الداخلي، فإذا كان الإقتان عال يسهل ذلك من تطبيق الفكرة التصميمية ويزيد من قيمتها (الادائية والجمالية).

4- المهارة التقييمية: تعد القابلية التي تدعم الأسس المعرفية لتقويم الفكرة التصميمية [12]. وتمثل قابلية المصمم على ترتيب حلوله التصميمية بغية التوصل إلى فكرة ناجحة تكون حلاً للمشكلة بأفضل الخيارات وتعتمد هذه المهارة الخبرة العلمية والعملية للمصمم الداخلي والتي تساهم بمرور الوقت بتفكيره. ونجد أن للمصمم العديد من الحلول للوصول إلى فكرته التصميمية وأليات تطبيقها في الفضاء الداخلي بأفضل الخيارات وأكثرها جودة وإتقاناً وبأقل تكلفة (بالجهد والمال).

#### 2.1.4. خصائص الفكرة التصميمية

تعد الفكرة التصميمية حجر الأساس لنجاح أدائية الفضاء الداخلي عبر نجاح استخدام تصميمه ومن هنا نجد أن لنجاح تطبيق الفكرة التصميمية خصائص اذا اكتسبتها تحقق القصد من التصميم.

- 1- أن تكون معبرة من غير مبالغة: تحل مشكلة الفضاء وتعبر عن هوية المجتمع والمصمم والتكوين.
- 2- البساطة: أن تكون بسيطة في العلاقات، وواضحة المكونات، والقصد التصميمي الواقعي.
- 3- قابلة للتطبيق على أرض الواقع بنجاح مع تفعيل الرموز ذات الدلالة.
- 4- التجرد: تكون مجردة مع تحقيقها للمعنى المقصود.
- 5- مؤثرة: تثير انتباه المتلقي لتحقيق إدراكه لها.

#### 2.1.5. الفكرة التصميمية ومنظومة التصميم المستدام

"لغاية منتصف القرن الماضي، كانت احتياجات المجتمع بسيطة والمواد محدودة وطرق التصنيع بدائية [13]، مما انعكس على تطبيق الأفكار التصميمية أما اليوم فلم تعد الفضاءات تقليدية إذ لم تعد تقتصر مواد الإنشاء الطوبوق والأسمنت، فالتنوع في الخامات المستحدثة (الخرسانة الشفافة، والصوف الزجاجي، الخامات ذاتية التنظيف، الأقمشة الطاردة للمياه وغير القابلة للاشتعال وغيرها)، فضلاً عما تم توظيفه من نتاجات الهملابا (كصياح الهملابا، وعمل فضاءات داخلية كاملة من نتاجات الهملابا) والتي انعكست على عمل المصمم الداخلي في إيجاد أفكار تصميمية غير تقليدية تستثمر سهولة تشكيل وتركيب هذه الخامات مع تقديمها لمظهر رائع يخدم المتلقي بنوع خامات تطبيق الفكرة مع تحملها للظروف البيئية، كسقف المياه المتحركة، ومنتجات الهملابا مثلاً، والتي تساهم في الحد من طاقة الإنسان السلبية وإيجاد فضاءات داخلية إيجابية. وعليه صار لزاماً على المصمم الداخلي إيجاد أفكار تصميمية تحقق التصميم المستدام الذي يعد حالة مثالية لتطبيق الفكرة التصميمية التي تحترم البيئة، وتقدم احتياجات الحاضر وتحترم حق الأجيال القادمة.

#### 2.1.6. الفكرة التصميمية والثورة الرقمية

الفكرة التصميمية تحدد للمصمم الوسائط المادية التي يمكن أن يختارها لتوصله إلى الأسلوب الأمثل للتعبير عن الفكرة [14]، ساهمت الثورة الرقمية التي نعيشها اليوم بدعم الأفكار التصميمية في مجال (العمارة والتصميم الداخلي) بتقنيات الفضاء اللامادي والتصميم عبر برامج الحاسوب والذي يعد ثورة في عالم التصميم مع خفض التكلفة، مما سهل على المصمم تطبيق فكرته لسهولة معاينة تصميمه موضوعياً وتخليطاً مع سهولة تقديم مخططاته الهندسية، فضلاً عن رفد قطاعي العمارة والتصميم بالخامات الذكية التي اقتبست من البيولوجية الإنسانية؛ مما سهل تطبيق الأفكار التصميمية التي تساهم بتقديم بيئة داخلية مريحة ومتجددة وأمنه ومتصالحة مع البيئة الخارجية كما هو الحال مع مرطبات ايس كريم في القاهرة الجديدة الذي مثل الاتجاهات الحديثة من الأفكار التصميمية وتطبيقها على أرض الواقع بتصميم تم عبر التقنيات التصميمية الحديثة في تطبيق الفكرة التصميمية مع تحقيق العزل البيئي (الحراري، والضوضاء) [15]، ليعدا نموذجاً لتطبيق الفكرة التصميمية بتقنيات معاصرة (شكل 1).



(ب) الواجهة



(أ) الفضاء الداخلي

شكل رقم (1) يوضح توظيف التقنيات المعاصرة في تطبيق الفكرة التصميمية "محال بيع المرطبات ايس كريم في القاهرة [16]

#### 2.2. المعالجة الإدراكية لتطبيق الفكرة التصميمية

##### 2.2.1. ادراك الفكرة التصميمية

كما تحقق الفكرة التصميمية (مهما تعدد الضواغط التصميمية المطلوبة) لابد من حوار تصميمي مع المتلقي قد يكون مباشراً أو إيحائياً ليحقق الإدراك، للمفردة التصميمية معان وأفكار يخاطب بها العقل، فعملية استحصال المعلومات من المحيط تجسد الإدراك والتي تعد عملية فعالة وهادفة، يتميز فيها الفهم مع الحقيقة، فالإحساس بالفكرة التصميمية لا يتكون إلا عند تحقيق علاقة إدراكية معينة بين المتلقي ومحيطه. مراحل الإدراك هذه ثلاث حلقات، الإدراك الحسي (perception) والإدراك المعرفي (cognition) والتقييم (evaluation) [17]. إن بناء الصورة الذهنية عن الفكرة التصميمية تعد عملية انتقائية تعتمد الخبرة وتكرار تفعيل العناصر التصميمية التي تعد كمنظمات للإدراك (image regularities) فالفرغ، الشكل، المحيط بتكرارها في الفكرة التصميمية (لاسيما اذا ماكان له تأثير في المتلقي يحدد ذلك بحث المصمم وتقصيه لنوع مجتمعه) تساعد على تفاعلها مع المحيط ومنها إدراك (الفكرة التصميمية عند تطبيقها) الذي يتجسد عبر شكل أو مجموعة أشكال ليبدأ بما يستقبله الإنسان من البيئة عبر مستقبلاته الحسية، وبعدها يضيف على ما استلمه صوراً ومعاناً لتتم المعالجة الذهنية، بمحوريتها التحليلي والتركيبي الذي يفسره عبر خبرته الإدراكية ففي عملية التحليل، يتجه تفكير المصمم نحو استقبال واستيعاب معطيات المشكلة التصميمية وفي عمليات التركيب يتجه لتأليف الفكرة التصميمية التي تعمل على تفعيل جمالية الشكل الذي تكمن أهميته في القابلية على التعبير والتواصل مع المتلقي في ضبط إدراكه وإرشاده وتوجيه الانتباه [18]، وعليه فالإدراك عملية معقدة تعمل فيها الذاكرة والمخيلة على تأويل ما يستلمه المتلقي عبر (الحواس) من إثارة يسلمها إلى الدماغ للتوافق مع مخزونه الفكري وتحدده قابليات وثقافة المتلقي (عمر المتلقي، مؤهلاته الثقافية والفكرية). يساهم توظيف التقنيات المتاحة (التقليدية والمعاصرة) في تحقيق إدراك البنية التصميمية للفضاء وتقدم موجبات سلوكية لتفوق إلى أداء خاص بتطبيق ذات الفكرة التصميمية وتعزز علاقتها المتبادلة مع المتلقي، وحدد (Ingrid Gehl) المحفزات الحسية التي تؤثر في إدراكنا للفكرة التصميمية ولها تأثيرها في إمكانية

الاتصال والتفاعل النفسي مع المتلقي هي (الأبعاد، التنظيم، الموقع) [19]. وعليه فإن إدراك الفكرة التصميمية يحدده نوع الاستجابة الناتجة عنها والتي تختلف باختلاف المتغيرات الاجتماعية، الفكرية والنفسية فضلاً عن التقنيات التصميمية المستخدمة (تقليدية، معاصرة)، والعلاقات التصميمية التي تتألف بها مع الفضاء الكلي.

## 2.2.2. مراحل عملية الإدراك (Perception)

هناك ثلاث وظائف رئيسية للعقل هي (الإدراك، الفهم، الاستيعاب) هي في الحقيقة عناصر في عملية واحدة فالعقل الذي يدرك الفكرة هو ذاته يفهمها ويستمتع بها والإدراك هو دليل الفهم والاستمتاع والإدراك هو فعلاً مسؤولاً [20] ، إذ يعتمد نجاح تطبيق الفكرة التصميمية فإدراك حجم المشكلة التصميمية يأتي نتيجة لعمليات تحليل الفضاء الداخلي التي تعتمد فهم وإدراك البيئة المحيطة وصولاً إلى استقراء التصميم عبر الحجم (Size) و (Texture) والهياكل (Shape) والعلاقات التصميمية كالتوازن (Balance) والوحدة (Unity) والتنوع (Variety) .. فضلاً عن العلاقات التنظيمية كالتشابه (Similarity) ، التقارب (Proximity) ، وغيرها لتحقيق إدراك الفكرة والتي تتحقق عبر الخطوات المبينة:

- 1- الإحساس (sense): هو الخطوة الأولى لإدراك الفكرة التصميمية تتجسد بأحاساس الإنسان بها أي علمه وشعوره بها وإدراكها [21] إذ يشكل الاستجابة الأولية (للمشاهدة) مولداً لانتقال ينتقل ليحسد فعل ذهني فلا يتحقق إدراك الفكرة التصميمية إلا عبر الشعور والإحساس بها فمن غير أن يحس المتلقي بانعكاسات الفضاء الداخلي الذي يحتويه لا يمكن أن يتحقق إدراكه، وكذلك الإحساس لا يتحقق إلا بتحقيق الانتباه فكثيراً ما نلاحظ أفكاراً تصميمية عدة لكنها لا تثير الانتباه أي إنها لم تُدرك لعدم الإحساس بها وعليه فالإدراك عملية متسلسلة زمكانية تحدث نتاج الأثر النفسي الذي يتكون مباشرة من انفعال عضو الحس (العين) نتيجة المشاهدة تنتقل الأعصاب للتأثير إلى المركز العصبي الذي بدوره يوجه أعضاء الاستجابة، ويحدد نوع الفعالية المعنية بالانتباه وعلى المصمم استثمار البرامح الرقمية والتقنيات التصميمية المعاصرة ليشير إحساس المتلقي ويحقق إدراك فكرته .
- 2- الانتباه (Attention) : تأتي أهمية الانتباه في التصميم من استحالة إدراك الفكرة التصميمية إذا لم يكن هناك انتباه والذي يتجسد بتجميع فاعلية الذهن والشعور حول التصميم تجميعاً عفويًا أو إرادياً ، وعند (كوندراك) الانتباه للتصميم ينشأ عن شدة الإحساس به ، فالانتباه عنده إحساس مانع، أي إحساس شديد يستولي على النفس ويمنعها من الالتفات إلى غيره [21]. وأكدت الدراسات العلمية وجود حدود في كل أنواع الانتباه فلكل حاسة عتبة أو حد لإدراك ما تستقبله من المثيرات [23] ومن أنواع الانتباه:

- أ- الانتباه القسري : وفيه يثير المتلقي عنصر له وقع خاص في نفسية المتلقي دون بقية العناصر التصميمية كاللون الحار مثلاً ولا يتطلب منه بذل جهد أو توظيف الخامات المستحدثة أو التصاميم الغريبة المنسجمة مع موضوعية وزمكانية الفضاء الداخلي.
  - ب- الانتباه الإرادي : وفيه يجتهد المتلقي في إيجاد ما يثيره في الفكرة التصميمية ، مما يتطلب منه بذل جهد.
  - ت- الانتباه التلقائي : والذي فيه يثير المتلقي ما يهيمه في الفكرة التصميمية هو نفسه دون غيره ولا يتطلب منه بذل جهد.
- ويحدد الانتباه نوعين من المحددات منها الخارجية ويمثلها كل ما يتعلق بمحيط المتلقي تتمثل (الشدة الانتباه، التكرار ، حركة المنبه ، تغير المنبه ، التباين ) والنوع الآخر المحددات الداخلية المتعلقة ببنائية المتلقي نفسه(التهيؤ الذهني ، سلامة الحواس، الالفة مع الشيء المدرك ، نفسية المتلقي) [24].
- وعليه إن تفاعل المتلقي مع الفكرة عبر الانتباه يحدد شعوره داخل الفضاء الداخلي مما يقود إلى تحديد سلوكه داخل الفضاء الداخلي .

- 3- الشعور (Feeling): يعتمد رد فعل المتلقي على رسالة المصمم الداخلي عبر فكرته والتي تقود إلى الإحساس والشعور بالفكرة بواسطة توظيف التقنيات التصميمية البصرية(التقليدية ، المعاصرة ) مما يقود إلى إدراك التصميم عبر علاقة إدراكية تتحدد بأحاساس ومشاعر المتلقي والتمزاج مع مخزونه الذهني لتقدم خصائصه الإدراكية والتي يكون لحاسة البصر فيها الدور الأكبر إذ تقوم بتحليل مثيرات الفكرة التصميمية (اللون، الملمس، الإضاءة، الحجم .... وغيرها) وعليه فالشعور البصري بالفكرة تحدد الخصائص المادية والمعنوية لعناصرها التصميمية ومقدار ما يثير منها حاسة الابصار مما يحقق الشعور لدى المتلقي لينجز مع مسبقه وما يليه من مراحل العملية الإدراكية ادراكاً شاملاً (معرفةً وحسناً) بالفكرة وبالتالي يحدد سلوك المستخدم .

## 2.2.3. مستويات يمكن للإنسان أن يدرك عبرها الفكرة التصميمية

- 1- الإدراك المعرفي (cognitive perception): إذ يتم التعرف على الفكرة التصميمية عبر الملامح المألوفة ، ووفق المخزون التراكمي (الخبرة) الشخصي للمتلقي.
- 2- الإدراك الرمزي (symbolic perception): إذ يحدث الإدراك عبر الإسقاطات الرمزية المستمدة من الوعي الفردي (للمصمم) فضلاً عن الوعي المجتمعي (للمتلقي) .
- 3- الإدراك النسبي (Relative perception): والذي يرتكز على البنى المفاهيمية المتجسدة بصرياً عبر الفكرة التصميمية [25].
- 4- الإدراك الحسي (Perception): لنجاح تطبيق الفكرة لابد من تحقيق الإدراك الحسي اتجاه التصميم الذي يتحقق باستخلاص المعلومات من الفكرة وتفسير الاحاسيس وعند وصول الاحاسيس إلى المخ عبر الأعصاب يتولد انطباعاً يتحول إلى إدراك حسي بالفكرة التصميمية .
- 5- الإدراك المعرفي (Cognitive Perception): إن استيعاب الهدف التصميمي تجسده الظاهرة الحسية عند تحول الإثارات الحسية إلى مؤثرات تُنقل من الفكرة التصميمية عند تطبيقها إلى المتلقي ، لتحقق المعلومة المستلمة (معنى الفكرة) خصوصاً إذا ما كانت تلك المعلومة منظمة ومتراصة عبر الصفات المدركة والتخيل والتذكر والخارطة الذهنية لديه بما ينسجم ومخزونه الفكر. وعليه يتم قراءة أفكار المصمم عبر عملية الإدراك بحسب (مراحلها، وقدرات المتلقي الذاتية وخبراته في تأويل الخصائص) التي تساهم في بناء الفكرة بتوظيف منظومة العناصر البصرية بعلاقات تصميمية وفق اعتبارات تعبيرية لتحقيق الفكرة بالمستويات الإدراكية الثلاث. ونحصل على تلك المعلومات عبر محددات الإدراك المتمثلة بالعود والمعنى (المعاني المتصلة برموز عامة والمعاني المتصلة برموز خاصة).

## 2.2.4. المعالجة الإدراكية لتطبيق الفكرة التصميمية

تتطلب الفكرة من اللحظة الأولى لقراءة المشكلة (الانطباع الأولي) الذي يتم تداوله في العقل لحظياً (تفكير) والمهيم على الشعور الذي يحدد نوع الاستجابة هل سينطلق الحوار التصميمي ما بين التصميم والمتلقي بسعة مما يتيح استمراره أو تحجيمه وهذا يعتمد الصورة الأولية ليتم تأويلها بتأويلات لا حصر لها لتوحي بالواقعية أو المبالغة. ولتحقيق نجاح تطبيق الفكرة على أرض الواقع " وهو الجزء الأهم من العمل التصميمي " لابد من تحفيز التفسير الذهني لكل ما يكمل المحتوى التصميمي لتفعيل الكل التصميمي عبر توظيف العناصر والمفردات التصميمية بعلاقات مدروسة باستخدام الآليات التصميمية لتحقيق الإثارة الحسية (الاختلافات الملاحظة، الانسجام، النوع، والثبات، المعاني) على أن لا يكون مبالغ فيها وعليه فإن تحقيق المعالجة الإدراكية للفكرة تشكل خطوة تأسيسية لتطبيقها عبر مخاطبتها لذهنية وإحساس المتلقي لتحقيق حاجته عبر مناغمته للعوامل الوظيفية والبيئية لطبق فكرته التصميمية المعبرة عن هويتها وهذا ما نجده في العديد من التصاميم الداخلية التي في الحقيقة ماهي إلا تطبيق لأفكار تصميمية كما مبين في الشكل رقم (2).



شكل ( 2 ) يوضح المعالجة الإدراكية في تطبيق الفكرة التصميمية لتصميم محل لبيع المرطبات [26]

ومما تقدم نجد أن لنجاح تطبيق الفكرة التصميمية لابد من دراسة:-

- 1- فلسفة مستخدمي الفضاء الداخلي.
- 2- طبيعة المشكلة التصميمية والمساحات المخصصة، فضلاً عن مرونة التصميم .
- 3- أسلوب المصمم والمدلولات الثقافية، والدينية للمجتمع (فكل مجتمع خصوصيته).

وبالنتيجة يعمل تطبيق الفكرة التصميمية على بناء نظام تصميمي مرن يحقق استخدام مريح للفضاء الداخلي .  
مما تقدم نجد بغية نجاح تطبيق الفكرة التصميمية لابد أن تتسم الفكرة التصميمية بالآتي:

- 1- التعبير الداخلي: تبحث أساسيس وميول المتلقي او مستخدم الفضاء الداخلي عند تطبيق الفكرة.
- 2- التعبير الخارجي: الانطباع الذي يشكله التصميم على الآخرين من غير المستخدمين.

### 2.3. مؤشرات الإطار النظري

- 1- ينبغي أن تعتمد الفكرة التصميمية العلائق التصميمية وتتسم بالمرونة والاستمرارية بما يحقق الألفة (الأدائية والجمالية المعبرة ) وبما يحقق الهدف التصميمي.
- 2- لابد أن تحقق الفكرة التصميمية الحوار الاتصالي مع المتلقي بما يساهم في إدراكها عبر (المواد، والأشكال والألوان، والخامات)، المتناسقة مع بعضها البعض بما يناسب تطبيق الفكرة والتركيز على تفعيل دور الخامات المستحدثة في الفكرة التصميمية ويحقق التوازن البيئي ويقدم تصميماً مستداماً.
- 3- توظيف الثورة الرقمية(التي تساهم في التعبير عن لغة التصميم مع أداء وظيفي ناجح ) لإيجاد أفكار تصميمية تكون مثيرة ومريحة وأقل كلفة.

### 2.4. الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على الدراسات في التصميم الداخلي والمعماري التي سبقت بحثنا وجدت الباحثة دراسة حنان غازي نزار عبدالمجيد وآخرون الفكر التصميمي لعمارة السكن في صنعاء بين التقليد والمعاصرة [27] والتي اقتربت ببعض خطوطها من البحث قيد الدراسة واختلفت معه في المضمون والأهداف ومجتمع البحث .

- مناقشة الدراسة السابقة :-بعد الاطلاع على ما تناولته الدراسة السابقة حددت اوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية وكالاتي:
- 1- جاء اختلاف الدراسة عن البحث الحالي في طبيعة المشكلة البحثية مما قاد لاختلاف حدود المشكلة .
- 2- اقترب هدف البحث مع الدراسة في تطبيق الفكر التصميمي للإرتقاء بالفضاء الداخلي.

### 3. منهجية البحث وإجراءاته

#### 3.1. منهجية البحث

اتبعت البحث المنهج الوصفي في تحليل النماذج، كونه يُعد منهجاً علمياً تم اعتماده لتشخيص الظاهرة المشكلة البحثية بدقة، مما ساهم في استخلاص النتائج وهدف البحث.

#### 3.2. مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الحالي الفضاءات الداخلية لمحال تناول المرطبات التي تم تأسيسها من عام (1983- 2013)م، في مدينة بغداد في (الكرادة من جانب الرصافة – السيدية من منطقة الكرخ).

#### 3.3. عينة البحث

أعتمد البحث اسلوباً قسدياً لعينة من مجتمعنا البحثي، باختيار نماذج تقريبا من تحقيق أهداف البحث ، وهما أنموذجان من مجموع العينات البحثية ، لتعمم النتائج على المجتمع البحثي ، كما موضح في الجدول بالرقم (1) والتي تم اختيارها للأسباب الآتية:

- 1- جاء أنموذجا البحث بتطبيق الفكرة التصميمية الجيدة وبمهارة عالية على مستوى الفضاءات الداخلية .
- 2- تم اختيار الأنموذجين ذي التنوع الجغرافي بتخطيط مدروس بعناية ضمن الفضاءات الداخلية عبر دراسة المظهر العام وتطبيق الأفكار التصميمية بتقنيات متنوعة ومدروسة.

جدول 1 يوضح أنموذجي البحث

ت	النماذج	المحتوى	سنة التأسيس	الموقع
1	مرطبات الفقمة	ركني	1983	الكرادة – الشارع الرئيس
2	مرطبات الفقمة	وسطي	2013	السيدية – الشارع الرئيس

#### 3.4. اداة البحث

بغية تحقيق أهداف البحث تم تصميم أولاً استمارة ملاحظة ومن ثم استمارة تحليل إذ اعتمدت فيها المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري بغية تحليل النماذج.

#### 3.5. صدق وثبات الأداة

بعد استكمال أدوات البحث التي بدأت باستمارة الملاحظة ، تم إعداد استمارة محاور التحليل الأولية والتي عرضت على مجموعة من والمختصين للتأكد من صلاحيتها وشمولها لموضوع البحث، وبعد المناقشة أجريت التعديلات اللازمة عليها وأعيدت إلى الخبراء أنفسهم للتأكد ، ليأكدوا صلاحيتها كاستمارة لمحاور التحليل ، ولتكتسب صدقها (الملحق 1).

#### 3.6. ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات استمارة التحليل عن طريق التحليل عبر الزمن إذ استخدمت الاستمارة المصممة وتطبيقها على أنموذجي البحث بعد مرور ثلاثة اسابيع على التحليل الأول.

#### 3.7. وصف وتحليل العينة المنتخبة

##### 3.7.1. الوصف والتحليل: (الأنموذج الأول) "مرطبات الفقمة"

الوصف العام: يقع الأنموذج في منطقة الكرادة / الشارع الرئيس، ركني المحتوى ، مستطيل الشكل إذ وظف بالاتجاه الطولي ، المدخل الرئيس وسطي كما في الشكل (1-أ) ذو تنظيماً خطياً عبر استقامة مساراته الحركية كما مبين في الشكل (1-ب).

الفكرة في التصميم الداخلي. قدمت الدراسة الاستطلاعية للأنموذج الأول قراءة للحياة البغدادية التقليدية بتقنيات تصميمية معاصرة قادت إلى تطبيقها عبر علاقات تصميمية مدروسة بدقة مما قدم إحساساً بوظيفية الفكرة التصميمية المعبرة فجاءت الواجهة الرئيسية الركنية، الزجاجية بآليات تصميمية توافقت نسب تحقيقها للإحساس بالفكرة التصميمية باستشارة الانتباه مما يشد المتلقي ويجذبه للدخول، بتفعيل خامات مستحدثة وتطويره للحروف في اللوحة التي تحمل اسم المحل مع التوليفة اللونية الرائعة ما بين اللون البرتقالي والأبيض على خلفية الألمنيوم التي تعطي شعوراً بخامة الخشب (خامة مستحدثة) والأبيض من الألمنيوم كما في الشكل (3-أ)، مع توظيف الجلوس الخارجية بالباحة الأمامية ليعبر عن "فكرته التصميمية". وجاء (المدخل الرئيس) ببابين أحدهما في الواجهة كما في الشكل (3-أ) والآخر في الجانب الأيمن كما في الشكل (3-ب) بوظيفية عالية حققت الأداء الوظيفي للفكرة التصميمية (سهولة الاستخدام، ومرونته التصميمية) فضلاً عن الجمالية العالية، إذ قدم مع الشبابيك إحساساً بتواصل البيئة الداخلية مع البيئة الخارجية بما يحقق التوازن مع التوزيع المدروس للنباتات ليحقق الشعور بالفكرة التصميمية التي تنطلق من الموروث البغدادي المنفذ بمنظور اليوم عبر آليات تصميمية نفذت بخامات مستحدثة وتقنيات معاصرة كما موضح في الشكل (3-أ)، إذ جاء المدخل يمزج مادة الزجاج مع الألمنيوم واستندت اللوحة التعريفية للمحل على خلفية من مادة السيراميك الأبيض اللون الذي حقق مع الإضاءة خلفية ناجحة بممازجته مع العديد من الموروثات التي كسبته هويته البغدادية مما حقق نوعاً من التواصل الفكري الذي عزز التواصل الفيزيائي (الداخل مع الخارج)، فكونا حواراً مع المتلقي عزز تطبيق فكرة المصمم على أرض الواقع كما في الشكل (3).



ج- يوضح الركن الأيمن

ب- يوضح الاستفادة من الطارمة الأمامية

أ- يوضح واجهة المحل

شكل (3) يوضح تطبيق الفكرة التصميمية في واقع حال الأنموذج الأول (تصوير الباحثة)

المعالجة الإدارية لتطبيق الفكرة التصميمية: قاد المصمم إلى إدراك الفكرة التصميمية عبر التباين والاختلاف (لأرضية البيئة الداخلية عن الخارجية، في ارتفاعها ومادة الإنهاء) وما بين أرضية البيئة الخارجية مع جدار واجهة مدروسة لونها وملامسها بدقة حققت نسبياً تواصل ما بين الداخل والخارج، ليحقق إحساساً قاد إلى شد انتباه المتلقي وجاءت أرضية البيئة الخارجية بأكثر من مستوى؛ ليقدم إحساساً قاد إلى إدراك فكرته وجاءت الباحة الخارجية بأرضية من المرمر الرصاصي اللون لتشكل خلفية ناجحة لعناصر الفكرة التصميمية المنفذة على سطحها والتي انتظمت بعلاقات تصميمية بتوزيع مدروس لعدد من المناضد المحاطة بكراسي ليحقق نوعاً ما انسجاماً لونها وملامسها ساهم في تحقيق الشعور والإحساس بالفكرة التصميمية وقدمت حواراً اتصالياً مع المتلقي الذي ساهم بإدراك الفكرة التصميمية.

عند الانتقال عبر المستوي الثاني إلى الداخل باتباع سياقات حركية مباشرة حققت نسبياً علاقات تصميمية ناجحة تقود إلى الجزء المهم وظيفياً من الفكرة التصميمية (فضاء الطلبات والذي لم ينجح المصمم الداخلي فيه لو كان في منتصف كاونتر تقديم الطلبات في الجدار الأيمن، وجاءت أرضية الفضاء الداخلي بمستوى واحد من خامة مستحدثة محققة نسبياً أدائية وجمالية التصميم عبر توزيع فضاءات الجلوس فضلاً عن تحقيق مسارات حركية مريحة والتباعد الاجتماعي الناجح كاختراع تصميمي من وباء كورونا وعزز القصد الوظيفي من تطبيق الفكرة التصميمية.

- تتناغمت الفكرة التصميمية للسقف مع بقية عناصر الفكرة التصميمية، كما في الشكل (4-ج) ليحقق نسبياً إدراكاً حسيًا وفكريًا وحققت نسبياً القصد الأدائي للفكرة التصميمية بما يحويه من أجهزة الأمان والأمان (تقنيات معاصرة) فضلاً عن توظيف وحدات الإضاءة بتنظيمات تصميمية مدروسة ليحقق إدراك الفكرة التصميمية على المستوى الكلي. وجاء الجدار الأيسر بعيداً عن المدخل الرئيس "فضاء تقديم الطلبات" مسجداً بكاونتر خشبي ذو ارتفاع 90سم بلون الأبيض والبرتقالي وبدلالة تشير إلى حركة المرطبات المقدمة "الأييس كريم" وبخلفية احتوت على العديد من الفئات كرمز لوظيفة الفضاء وتعبير عن أنواع العصائر المقدمة وتتوسطها لوحة معبرة عن ماركة المرطبات (عنوان المحل "مع توظيف ناجح لشاشات رقمية تعرض أنواع المثلجات المقدمة من قبلهم لتحقيق إدراك الجزء الذي يرتبط بالكل وظيفياً كما في الشكل (4-ج) مما حقق تطبيق الفكرة التصميمية بتقديم الخدمة عبر أجهزة تقنية معاصرة ونجاح في تحقيق العزل الفضائي.



ج- يوضح فضاء تقديم الطلبات (الجدار الأيسر)

ب- يوضح المحتوى العام

أ- يوضح الجدار الأيمن

شكل (4) يوضح واقع حال الأنموذج الأول (تصوير الباحثة)

لينتهي الجدار الأيسر بفضاء الخدمات والمعزول عزلاً تاماً؛ مما حقق نجاح تطبيق الفكرة التصميمية وخصوصاً مع توافر عدد من النباتات الطبيعية والصناعية التي أضفت جواً مريحاً، احتوى الجدار المقابل للمدخل لوحة تحمل اسم المحل ومحاطة بالنباتات المجففة وبخلفية مماثلة للخلفية التي تحمل اسم المحل في واجهة المحل الخارجية (5-ب) محاطة بلوحات تحمل دلالات لوظيفة المحل الأساسية "تقديم المرطبات" ليشكل الجدار مع الإضاءة المسطحة عليه مباشرة من السقف خلفية ناجحة لفضاءات جلوس حققت نجاحاً لتطبيق الفكرة التصميمية (5-ب).

حقق الجدار الأيمن المطل على الطارمة الجانبية بنافذة زجاجية مع مدخل ومع النباتات الموزعة بشكل مدروس في الداخل والخارج مع توزيع لنوع من الحجر الموضوع في أقفاص حديدية شكلت حدود الطارمة الخارجية شعوراً بالبيئة العراقية، وليحقق الجدار الأيمن خلفية ناجحة لفضاءات الجلوس حققت تطبيق الفكرة التصميمية عبر التقنيات المعاصرة وذو طفت الخامات المستحدثة مما عزز العزل البيئي وجاءت الإضاءة الصناعية مع الإضاءة الطبيعية بتناسق رائع، وتحقق نسبياً الأمان والأمان بتوظيف لأجهزة التحسس للحرائق مع توفير منظومة إطفاء

مركية (تقنيات معاصرة) فضلاً عن توفير مطاقي الحرائق التقليدية و كاميرات سيطرة ، إلا أنه افتقد إلى توفير أجهزة التعقيم التي تعد ضرورية في ظل تداعيات وباء كورونا وتحققت نسبياً أدائية وجمالية الفكرة التصميمية في قطع التاثيث وفي المكملات النفعية والزينة للفكرة التصميمية. حققت الفكرة التصميمية عند التطبيق أدائيتها بمرونة وانسيابية مع تحقيقها الجمالية المعبره بتوظيف العناصر التصميمية على المستوى العام و تفعيل دور الإضاءة الذي أضاف حيوية عالية للفضاء و تعامل المصمم مع السقف بأسلوب التماثل الشكلي المنكرر ، أما الجدران فتعامل معها بألية تصميمية حققت خصوصية الفضاء(مع الانفتاح على الخارج ليحقق نسبياً أدائية وجمالية الفكرة التصميمية).



ج- التقنيات التصميمية المعاصرة



ب- الجدار المقابل للمدخل



أ- الفترينة والاعادة

شكل (5) يوضح تطبيق الفكرة التصميمية في البيئة الداخلية للانموذج الاول(تصوير الباحثة)

### 3.7.2. الوصف والتحليل: (الأنموذج الثاني) " مرطبات الفقمة " /الوصف العام

يقع الأنموذج في منطقة السببية على الشارع العام ،مستطيل الشكل مع اقتطاع جزئي وظفت الفكرة التصميمية نفسها لكن في حجم فضاء أصغر ، منخله الرئيس جانبي كما في الشكل ( 6- 1) لم يستخدم المصمم الداخلي الباحة الخارجية وجاء المدخل بعدة مستويات (سلم) ليفصل البيئة الخارجية عن الداخلية وظف المدخل طولياً وبمسارات حركية مستقيمة كما مبين في الشكل (6-ب)، في الجهة المعاكسة للشروق.

الفكرة في التصميم الداخلي: جاء التصميم الداخلي للأنموذج الثاني بنفس الفكرة التصميمية (نفس المفردات التصميمية في الانموذج الاول) لكن اختلفت في العلاقات التصميمية وهو ما فرضه واقع حال الفضاء الداخلي (حجمه،مساحته)، إذ لم يتمكن المصمم الداخلي من استغلال الباحة الخارجية "الصغر مساحتها" في تحقيق الحوار التصميمي مع المتلقي كما في (6-ب) واقتصر تحقيق هذا الحوار على اللوحة التعريفية الخاصة بالمحل والتي تحاكي الفكرة الأساسية لاسم المحل الرئيس الأنموذج الأول كما في (6-أ)، كدلالة حققت وظيفية الفكرة (الأدائية ، الجمالية المعبرة) عبر تمازج ملمس خاماتها وألوانها مع الإضاءة المباشرة لتحقيق نسبياً الفكرة الأدائية والجمالية المعبرة للفكرة جاءت أرضية المدخل بأكثر من مستوى ، ليثير الإحساس بالانتقال من البيئة الخارجية إلى البيئة الداخلية التي جاءت أرضيتها بتصميم من السيراميك باللون الرصاصي المؤطرة باللون الأسود (تقنيات معاصرة) لتشكيل خلفية ناجحة لما وزع عليها من الأثاث ولتحقق مع الإضاءة شبه المباشرة بتفاعلها مع بقية المفردات التصميمية إحساساً بالفكرة التصميمية عبر التدرج والانسجام كآلية تصميم حققت حواراً مباشراً مع المتلقي لتحقيق زمكانية الفكرة التصميمية كما مبين في (6-ج) وحققت المسارات الحركية توجيه لدخول المستخدم مباشرة من الخارج إلى الجزء المقصود لتحقيق أدائية الفكرة التصميمية وجاءت الفكرة التصميمية المطبقة بمستوى واحد من الأرضية السيراميك وبنقشات تساهم في توجيه المستخدم وتعطي شعوراً يقلل من الرتابة كما في الشكل (6-ب) وحققت خلفية ناجحة لفضاءات الجلوس وحققت توزيع فضاءات الجلوس التباعد الاجتماعي الذي يفرضه الظرف الصحي كأجراء احترازي من وباء كورونا ،واضفى خصوصية تتطلبها وظيفية الفكرة التصميمية (إحساساً بالراحة والخصوصية بتناول المرطبات) مما حقق للقصد الوظيفي المرجو لكن أقل نسبياً مما تحقق في الأنموذج الأول.

- جاء السقف بزخارف على شكل منحنيات باللون البرتقالي والمنسجمة مع ما موجود على الكاونترات و متناعمة مع ما موجود من أشكال ذات دلالة على الجدران في إضفاء شعور بالراحة والألفة كما في الشكل(6-ب) ليثير الانتباه ويجقق إحساساً بالمكان ساهم مع ما وظف من أنواع مختلفة من وحدات الإضاءة المخفية والمتناعمة مع الإضاءة الطبيعية بتناسق لتعزز جمالية الفكرة التصميمية والمعبرة عن هوية و زمكانية الفضاء و محققة الغساس الذهني والفكري مما قاد إلى إدراك الغاية التصميمية من تطبيق الفكرة على المستوى الكلي للنظام التصميمي عزز تطبيق الفكرة الوظيفي والجمالي.



ج- محتوى الفضاء



ب- يوضح المدخل



أ- يوضح الوجهة

شكل (6) يوضح الفكرة التصميمية لواقع حال الانموذج الثاني (تصوير الباحثة)

حقق الجدار الأيسر "الجهة القريبة من المدخل الرئيس" عبر وجود العربية البغدادية والمصممة بتقنيات معاصرة(على أساس أن تاريخ بيع المرطبات في بغداد ارتبط بالعربية) كما الشكل (6-ب) وبالوان ااضفت جمالية معبرة بانعكاس الإضاءة الطبيعية، والإضاءة الصناعية لتثير اطلالتها عبر فترينة الواجهة انتباه المارة وتثير الفضول للدخول محققة التواصل الفيزيائي والفكري. ولتتحد وظيفية الفكرة التصميمية مع جمالياتها المعبرة والمطبقة عبر المعالجات التصميمية للجدار الأيسر الذي شكل خلفية ناجحة لفضاء الخدمة كما مبين في (7-أ) والمتصل بالجدار المواجه للمدخل المعالج بصرياً بخامات مستحدثة حققت نسبياً هوية الفضاء الوظيفية والزمكانية وبتوظيف وحدات الإضاءة التي حققت دلالة فكرية ووظيفية عبرت عن روح الفكرة التصميمية بتوظيف عدد من الرموز الوظيفية مما حقق وظيفية وجمالية الجدران ليحقق الإحساس والشعور بالتصميم مما ساهم في إدراك الفكرة التصميمية عبر التقنيات التصميمية المعاصرة التي تمت معالجة الجدران بها كما في الشكل(7-ب)، و تحقق نظام الأمن والأمان عبر توظيف الأجهزة التقنية الحديثة ذات التحسس الدقيق للحرائق وأجهزة المراقبة لكنه افتقر إلى أجهزة التعقيم التي تقلل من خطورة الأوبئة وتحقق بيئة داخلية صحية نوعاً ما مما أضعف نظام الأمن والأمان نسبياً وحققت النباتات الموضفة نسبياً كما مبين في الشكل(6-ج) بيئة صحية فضلاً عن جمالية الفكرة التصميمية بمحاكاتها لما وظف من زخارف في التصميم والتي حققت هوية الفضاء الوظيفية والزمكانية والوظيفية واقتربت لما طبق من الفكرة

التصميمية في الأنموذج الأول يتضح مما تقدم نجاح تطبيق الفكرة على أرض الواقع في إدراكها عبر الجهد الذهني والحسي الناتج من المخزون التراكمي الذهني للمصمم المتميز مع المهارة العملية بتوظيف الخامات المستحدثة وتقنيات معاصرة.



ب- يوضح المقابل للمدخل



أ- يوضح الجدار الایسر

شكل (7) يوضح الانتماء في البيئة الداخلية للأنموذج الثاني (تصوير الباحثة)

#### 4. النتائج والاستنتاجات

##### 4.1. النتائج ومناقشتها

تحقيقاً للهدف الاول للبحث توصلت الباحثة عبر التحليل للنماذج المنتقاة إلى عددٍ من النتائج، كانت على الوجه الآتي:

- 1- جاء تحقيق مضمون الفكرة التصميمية في الأنموذج (1) باعتمادها مفردات تصميمية وظفت علاقات أثارت الانتباه وحققت الإدراك، و تجسيد التحقق النسبي لتطبيق الفكرة التصميمية في الأنموذج (2) مع اعتماد نفس المفردات التصميمية إلا أنها لم تقدم ذات الإثارة التي حققت الإدراك كما في الأنموذج (1).
- 2- صيغ تطبيق الفكرة التصميمية تحققت في واجهة الأنموذج (1)، ولم تتحقق في الأنموذج (2)، مع التحقق النسبي لتطبيق الفكرة التصميمية على المستوى الوظيفية (الحسي- الفكري) في فضاء المدخل في الأنموذج رقم (1) ولم تتحقق في الأنموذج رقم (2) إذ جاء التوزيع الفضائي مدروساً نوعاً ما فحقق أدائية الفكرة لكنه حقق نسبياً جماليته المعبرة المثيرة لانتباه المتلقي وبذلك تحقق ادراك الفكرة التصميمية نسبياً.
- 3- المعالجات التصميمية للمحددات بتوظيف التقنيات المعاصرة مع توظيف الدلالات بعلاقات بصرية وتعبيرية قدمت قراءات حسية حققت إدراك الفكرة التصميمية في الأنموذج (1) إلا أنها كانت ضعيفة في الفتحات في الأنموذج (2) مع وجود تحقق نسبي للفكرة التصميمية عبر قطع التاثيث في الأنموذجين إذ افقر (الاثاث) إلى الرموز والدلالات التي تدعم تطبيق الفكرة التصميمية وظيفياً وجمالياً. وبذلك جاء تحقق تطبيق الفكرة التصميمية في الأنموذج رقم (1) وتحقيق نسبياً في الأنموذج رقم (2) على المستوى العام للتصميم.
- 4- تحقق نسبياً نظام الامن والامان محققاً أداء الفكرة التصميمية الوظيفي في الأنموذجين.

##### 4.2. الاستنتاجات

كما حددت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات نبينها على النحو الآتي:

- 1- تؤدي الواجهة دوراً كبيراً في لفت انتباه أو جذب المتلقي ومن ثم تساهم في إدراك الفكرة التصميمية لتتجسد دورها الدلالي عن وظيفة الفكرة التصميمية الأدائية والجمالية.
- 2- إن تفعيل العلاقات الوظيفية لمكملات العرض (النافذة- التزيينية) مع بقية العناصر الفضائية للمحل تؤدي إلى توظيف الرمز في الفضاء الداخلي حققت جوانب (أدائية وجمالية وتعبيرية) وهي الغاية الحقيقية للمصمم.
- 3- إن لتطبيق الفكرة التصميمية، أهمية فاعلة في إدراك الفضاء الداخلي مما يُحقق أدائية ناجحة على مستوى التصميم الداخلي. لاسيما عند تفعيل الدلالات (فكرية، وظيفية) بتقنيات تصميمية معاصرة وغير مألوف ليرتقي بالتصميم الداخلي.
- 4- تؤدي المحددات خلفية بصرية تساهم في إثراء الفكرة التصميمية وتحقق نجاح تطبيقها.

##### 4.3. المرتكزات التنظيرية

قادت نتائج واستنتاجات البحث إلى وضع مجموعة من المرتكزات التنظيرية:

- 1- من الضرورة ان يأخذ بالحسبان حجم محل تناول المرطبات وعدد المستخدمين، ودراسة محيطه القريب بدقة وأن يبتعد عن مصادر الضوضاء .
- 2- يتبع المصمم اسلوباً معاصراً واقعيّاً لتطبيق فكرته على أن لا يبتعد هذا الأسلوب عن الموروث إذ تعد محال تناول المرطبات معالم سياحية يقع على عاتقها التعريف بهوية مجتمعها .
- 3- توظيف تقنيات تصميمية حديثة تساهم في إثارة انتباه المتلقي وبذلك يدرك الفكرة التصميمية كتوظيف (نتائج الثورة الرقمية، الخامات المستحدثة، تقنيات المياه) مع الأخذ بالحسبان أهمية النباتات بما يحقق بيئة مستدامة وتفعيل الرموز ذات الدلالات الفكرية والحسية لادراك الفكرة التصميمية.

#### References

- [1] Aladdin Kazem Al-Imam.. Interior space design and its relationship to job performance. Al-Akamey Magazine, No. 61, 2011, P. 288 (288-302).
- [2] A beautiful cross. The Philosophical Dictionary, Vol. 2, Lebanese Book House, 1982, p. 175. (1-590)
- [3] Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi. .Al-Sahih Dictionary. Library of Lebanon. 1986 AD, p. 213. (1-312) electronic version. Wikipedia.

- [4] Haider Abdul Rahman Al-Haider. Intellectual security in the face of intellectual influences. Thesis thesis of the College of Studies. Mubarak Security Academy. Cairo 2001, p. 22. (1-413)
- [5] Khalil Ahmed Khalil. A Dictionary of Philosophical Terms. The Lebanese House of Thought. Beirut. 19951 (1-240) p.139
- [6] Magdy Wahba. A dictionary of literary terms in language and literature. Lebanon Library. Beirut (1-484). Pg. 169
- [7] Aladdin Kazem Al-Imam... Interior space design and its relationship to job performance. Al-Akamey Magazine, No. 61, 2011. Previous source. p. 294 (288-302)
- [8] Iyad Tariq Najm Al-Dulaimi. The formal characteristics of the internal spaces for synagogues and mosques. A magister message that is not published). Baghdad University. College of Fine Arts . design department. 2015 (1-133). Pg. 49
- [9] Morris, C., G., & Maisto, A., Psychology, (10th ed), prenticeHallinc., NewJerse2004.p488.
- [10] Fouad Abdel Latif Abu Hatab and Sayed Ahmed Othman. Thinking. Psychological Studies. Anglo-Egyptian Library, Cairo. 1978. (1-237) pp. 231-233
- [11] Lachmany, R., & Butterfield, E., Cognitive Psychology and information-processing, John Wiley & Son, Inc., New York, 1989 p.
- [12] Iyad Hussein Abdullah. The Art of Design, Part 3. Department of Culture and Information, Sharjah 2008 (1-336). (pg. 23-24).
- [13] Aladdin Kazem]. Al-Imam.. Innovative thought and its representations in interior space design 2020. Published research. Academic Journal. Issue 46. (200-288). Pg. 200.
- [14] Salah Nouri. Shaima Muayyad Mustafa. Published research. Journal of Middle East Research, Issue 66. August 2021. (443-460). Pg. 451.
- [15] Al Ain News(2020/10/4). All you need to know about the UAE Museum of the Future[online] .Available: <https://al-ain.com/article/uae-future-museum>.
- [16] jedargroub.com 2020/04/09. Interior-design for an ice-cream-shop[online]. Available: <https://jedargroub.com/2020/04/09>
- [17] Nadirah Abdul Razzaq Ghazal. The privacy of visual scenes in the design of interior spaces. Master's thesis (unpublished). College of Fine Arts, University of Baghdad, 2015 (1-179). pp. (50-53).
- [18] Bassem Hassan Hashem. Maryam Muhammad Al-Tai. The Moving Architecture - The Impact of Positional Movement of Architecture on the Recipient. The Iraqi Journal of Architecture. Volume 28, Nos. 1-2. 2014 (56-67). Pg. 67.
- [19] Hoda Mahmoud Omar. Industrial design is an art and science. 2004. i 1. The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, p. 24.
- [20] Saad Mohamed Gerges. The psychology of cognition and its impact on the design of interior spaces. 2006. (1-11). p. 1.
- [21] Al -Munajjid fi Al -Lughah. The electronic version. Dar Al- Mashreq. Beirut 2009 (1-1040). Pg. (p. 119).
- [22] Jamil Saliba. The Philosophical Dictionary in Arabic, French and Latin Words. The Lebanese Book House, Volume 2. (7-590) (p. 144).
- [23] Abdul Ali Al-Jasmani. Psychology and its educational and social applications. Book. Dar al-Rashid. Baghdad. 1984 p.(108).
- [24] Nadirah Abdul Razzaq Ghazal. The privacy of visual scenes in the design of interior spaces. Master's thesis (unpublished). College of Fine Arts. University of Baghdad, 2015. (1-179) p(51).
- [25] Smith. Peter. Architecture And Human Dimension ,George Godw limited. London, 1979.p66.
- [26] Tasmeeem.com https24-06-2019. ice cream shop Interior Design[online]. Available: <http://www.tasmeeem.com>
- [27] Hanan Ghazi Nizar Abdul Majeed and others the design thought of housing architecture in Sana'a between tradition and contemporary. Published research. Damascus University Journal of Engineering Sciences 2013. Volume 29. Issue 1. (579-597).

ملحق رقم 1 استمارة التحليل (أجرات البحث والدراسة الميدانية) (اعداد الباحثة)

غير متحقق	متحقق نسبياً	متحقق	المحاور الفرعية			المحاور الثانوية	
			تراثية	المعرفية	ادائية	الفكرة التصميمية وتطبيقها	-1
			طبيعية				
			الجزء بالجزء	العلاقات			
			الجزء بالكل	التصميمية			
			اللوحات	الجمالية المعبرة	التواصل		
			الاشكال				
			الداخل والخارج	الفيزيائي			
				الفكري			
		مستو واحد	الارضية	الافقية	المحددات	ادراك الفكرة التصميمية	-2
		مستويات متعددة					
		كلاهما					
		اثشائي					
		ثانوي	السقف				

			انشائية	الجدران	العمودية			
			ثانوية					
			كلاهما					
			الابواب					
			الشبابيك	الفتحات				
				الشاشات الرقمية	الاساليب	الثورة الرقمية		
				الليزر	التصميمية			
				النانوية	الخامات			
				الاستدامة	المستحدثة			
				مباشرة	مسارات حركية	الحركة		
				غير مباشرة				
				كلاهما				
				المفتوح	التكيف	البيئة		
				المغلق				
				الداخلي	العزل	الصوت		
				الخارجي				
				مباشر	طبيعي	النظام الضوئي		
				غير مباشرة				
				كلاهما				
				مباشر	صناعي	النظام الضوئي		
				غير مباشرة				
				كلاهما				
				شبه مباشرة				
				انسجام	اللون	المادة		
				تدرج				
				تضاد				
				خشن	الملمس	المادة		
				ناعم				
				كلاهما				
				السيطرة المباشرة	السيطرة على الحركة	الأمن والأمان		
				كاميرات مراقبة	أجهزة تحسس			
				الحرائق الحديثة				
				مطافئ للحرائق				
				المتفجرات	أجهزة فحص			
				المصابين بالامراض المعدية				
					أجهزة تعقيم			